الفصل العاشر

إثارة الدافعية للتعلم

أولًا - إثارة الدافعية نحو التعلم

(أ) مفهوم الدافعية: هي الحالة الداخلية للمتعلّم، وما ينتابه من أفكار تدفعه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار بهذا النشاط حتى يتحقق التعلم بوصفه هدفًا.

الحوافز: أسلوب حث وتنشيط يرتكز عل سد الحاجة النابعة من الدافع.

الفرق بين الدافع والحافز:

١- الدافع حالة بينما الحافز أسلوب يعالج الحالة.

٢- الدافع سابق، والحافز لاحق.

٣- الدافع حدث ذاتي أو جبلي ناشئ من الحاجة الطبيعية للإنسان، والحافز عمل إرادي[١].

(ب) أسباب شرود ذهن الطلاب:

١- عدم تمشي المناهج مع اهتمامات الطلاب، وحاجاتهم المتجددة.

٢- نظام الصف وما يتطلبه من قيود وضوابط.

٣- عدم جاذبية البيئة المدرسية بشكل عام، بمكوناتها كلها أو بعضها.

٤- واقع الحياة في الصف كالجلوس على مقاعد خشبية ساعات طويلة.

٥- جمود المعلم أمام السبورة طيلة الحصة الدراسية بأكملها.

٦- النشاطات الروتينية المملة والمتكررة التي تقلل النشاط عند الطلاب.

---

(١) «علم النفس الدعوي»، د/ عبد العزيز محمد النغيمشي، (ص: ٦٧).

openkanal.com

٧- عدم منح الطالب الفرصة الكافية للتعبير عن آرائه وأفكاره.

٨- عدم المساواة في الحوافز والمكافآت وتوزيعها على الطلبة.

٩- التردد والتناقض في التعليمات والمطالب المعطاة للمتعلم.

ولدفع الملل لا بد من:

- التعاون في الأنشطة، ثم التنافس من أجل الفوز.
- العمل بالاعتماد على النفس لا تقليد المعلم.
- الاستنتاج والاستقراء لا الحفظ.

(جـ) وظيفة الدافعية للتعلم:

١- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، ويهمل المواقف الأخرى.

٢- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.

٣- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد للقيام بنشاط معين نحو التعلم.

(د) العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم:

١- الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية: كالحرارة والمقاعد والإضاءة.

٢- توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.

٣- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد للطلاب.

٤- مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.

٥-استخدام التعزيز والثواب للإسهام في النشاط الموجه.

عدم المبالغة أو الإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت[١].

(١) للمزيد من التعرف على الدوافع بأنواعها الفسيولوجية، والإيمانية، والنفسية انظر: «علم النفس التربوي في الإسلام»، (ص ١٥١: ١٧٠).

obeikandl.com

ثانيًا- أساليب تنويع المثيرات

أساليب تنويع المثيرات وإثارة الدافعية كثيرة وعديدة ومتنوعة منها:

١- **التنويع الحركي: ومن أمثلته:**

عدم الثبات في صفك بمكان واحد، فتارة تُغير موقعك، وتارة تقترب من طلابك، أو تتحرك بين المقاعد، أو تقترب من السبورة.

٢- **التركيز: ومن أمثلته:**

استخدام التعابير اللفظية الشائع استعمالها كـ: انظروا، استمعوا، لاحظوا معي، وكاستخدام الإيماءات كهز الرأس، حركات اليدين، أو تقطيب الجبين.

٣- **التوظيف المناسب للصمت: ومن أمثلته:**

۞ إلقاء سؤال ثم تترك مجالًا للطلاب للتفكير فيه، فلا بد هنا من الصمت، ثم تتلقى إجابة الطلاب.

۞ الصمت فترة من الزمن بعد تلقي الإجابات، لتلاحظ رد فعل الطلاب على إجابة زميلهم، ومحاولتهم تعديلها إذا كان يشوبه الخطأ مثلًا.

۞ إتاحتك الفرصة لمساهمة جميع الطلاب في الموقف التعليمي.

٤- **التنويع في توظيف الحواس:**

أثبتت الدراسات التربوية أن قدرة الطلاب على الفهم تنمو وتزداد كلما ازداد اعتمادهم في التحصيل الدراسي على عدد أكبر من الحواس.

٥- **التنوع في الوسائل التعليمية، وتوظيفها:**

شريطة أن لا ينقلب التنويع إلى غاية، فلا نكثر منها حتى لا تنقلب إلى عامل فوضى وتشتيت للانتباه.

obeikandl.com